بعيد عن الأنظار بعيد عن الفكر؟

فهم التهديد الحوثي لإسرائيل

المصدر: مركز INSS

منشور خاص، 27 أبريل 2021

في 7 مارس 2021، أطلق المتمردون الحوثيون - المعروفون أيضًا باسم أنصار الله - وابلًا من الصواريخ على منشآت نفط أرامكو السعودية في رأس تنورة والظهران. على الرغم من عدم اليقين فيما يتعلق بالدوافع وراء الهجوم أو نجاحه، في اليوم التالي، سعى الحرس الثوري الإيراني إلى تهديد إسرائيل من خلال إقامة صلة ضمنية بين الضربة الحوثية واحتمال شن هجوم على إيلات. هذه الحادثة ليست سوى أحدث دليل على تصور إيران للحوثيين كورقة مساومة في صراعها ضد إسرائيل، فيما يتعلق بالجماعة المتمردة كما لو كانت وحدة صاروخية في سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني. ومع ذلك، على الرغم من أن التهديد الحوثي لإسرائيل احتل عناوين الصحف في مناسبات عديدة في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال غير مفهوم جيدًا. تبحث هذه الورقة في نهج الحوثيين الاستراتيجي تجاه إسرائيل وكذلك القدرات والممارسات العملياتية للجماعة، وتقدم تقييمًا لتهديد الحوثيين لإسرائيل، وتختتم بخمس رؤى رئيسية لصناع القرار الإسرائيليين.

أولا. المقدمة

قد يشعر المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون بعدم الارتياح عند سعيهم لفهم التهديد الذي يشكله الحوثيون، بسبب الطبيعة الغامضة للحركة، وموقعها الجغرافي في نطاق أبعد بالنسبة لقدرات إسرائيل الاستخباراتية والعملياتية، والوظائف المختلطة، والتي تشمل ميليشيات شبه كاريكاتورية. الصفات والقدرات العسكرية المتقدمة والمؤسسات الشبيهة بالدولة. لهذه الأسباب بالتحديد، فإن الفهم الدقيق للمجموعة - عنصر حازم بشكل متزايد للبيئة الاستراتيجية الأوسع للمنطقة - يظل ضروريًا للإدارة المستنيرة والفعالة لأولويات الأمن القومي لإسرائيل.

تبحث هذه الورقة في نهج الحوثيين الاستراتيجي تجاه إسرائيل وكذلك القدرات والممارسات العملياتية للجماعة. يهدف المؤلفون إلى تقديم تقييم للتهديد الحوثي لإسرائيل، وبعد ذلك يقدمون خمس رؤى رئيسية لصناع القرار الإسرائيليين. الهدف النهائي من هذا العمل هو تسليط الضوء على محتويات هذا "الصندوق الأسود" الغامض لخدمة صانعي قرار الأمن القومي الإسرائيلي.

وجاءت استنتاجات الورقة كما يلي: على الرغم من خطابهم، لا يبدو أن الحوثيين اتخذوا قرارًا بضرب إسرائيل، وقد لا يقررون ذلك أبدًا. ومع ذلك، فإن التطورات الاستراتيجية في المنطقة، مثل تكثيف الضغط من إيران أو حدوث تحول في الديناميكيات اليمنية المحلية، يمكن أن تجعل هجوم الحوثيين على إسرائيل أكثر احتمالا. يظل استعداد الحوثيين لضرب إسرائيل نيابة عن إيران سؤالاً مفتوحًا، رغم أنه في الوقت الحالي، لا يبدو أن الحوثيين لديهم القدرات لتشكيل تهديد استراتيجي كبير لإسرائيل. حتى بدون الأعمال العدائية المباشرة بين إسرائيل والحوثيين، فإن التطورات في الحرب الأهلية اليمنية يمكن أن تؤثر سلبًا على إسرائيل، حيث أن المسرح بمثابة ساحة اختبار لأنظمة الأسلحة الإيرانية. إن هجوم الحوثيين على إسرائيل أو تكديس الجماعة لمخزون غير متناسب من الأسلحة يهدد إسرائيل سيضع القيادة الإسرائيلية في معضلة - إذا / متى ستضرب - مع خطر الانجرار إلى المستنقع اليمني.

ثانيًا. نهج الحوثي الاستراتيجي تجاه إسرائيل

أ- خلفية

جماعة الحوثي جماعة اجتماعية ودينية وسياسية وعسكرية انبثقت من محافظة صعدة شمال اليمن. في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، تلاقت عدة اتجاهات في صعدة، بما في ذلك إهمال الحكومة اليمنية، والحماسة الشيعية في أعقاب الثورة الإيرانية، وتدهور الهياكل القبلية التقليدية، وصعود التيارات السلفية، لخلق بيئة مواتية للحوثيين لإحياء الشيعة الزيديين. تضمنت المراحل الأولى لهذه الحركة المعسكرات الصيفية والمشاركة البرلمانية، ولكن بحلول عام 2004 تطورت إلى تمرد مسلح غير منظم. سعت الحكومة اليمنية إلى سحق التمرد من خلال التكتيكات القاسية (2004-2010)، والتي عملت عن غير قصد على تقوية الحركة.

خلق ما يسمى بالربيع العربي المزيد من الفرص لتوسع الحوثيين بعد تعثر الحكومة الانتقالية ثم توقفها، وبحلول أواخر عام 2014، سيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية، صنعاء. منذ ذلك الحين، وسعت الجماعة بثبات قدراتها العسكرية وكذلك نطاق أنشطتها، وبالتالي يقود النطاق المتزايد لأسلحتها، واهتمام الجماعة المتزايد بالشؤون الإقليمية إلى السؤال: ما هو نهج الحوثيين تجاه إسرائيل؟

ب- الحوثيون كفاعل محلي وإقليمي

الحوثيون هم في الوقت نفسه مجموعة محلية منظمة بشكل فضفاض تركز على المصالح المحلية والعملية، فضلاً عن كونها مكونًا أساسيًا لكادر إقليمي التوجه وأيديولوجي من الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران. المعلومات المتعلقة بالتطورات في الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون نادرة بشكل عام، ولكن ظهرت بعض الأدلة على تزايد الخلافات المحلية (سواء داخل الجماعة أو بين الجماعة والسكان المحليين في

الأراضي التي احتلها الحوثيون). يلقي تقرير حديث لـ ACLED الضوء حول المنافسة الداخلية المتصاعدة بين قادة الحوثيين: بينما يُتوقع إظهار التزام أيديولوجي بقضية الحوثيين، يتمتع القادة المحليون أيضًا باستقلالية نسبية، حيث يعملون كشبكة من الميليشيات التي تشارك في انتزاع الضرائب وتجنيد المقاتلين لدعم المجهود الحربي. ومع ذلك، فإن هذا الهيكل "الشبيه بالكارتل" عرضة لإذكاء التوترات داخل الحركة. أفادت التقارير بوجود فصائل متناحرة بين كبار المسؤولين الحوثيين الذين يتنافسون على الوصول إلى مواقع السلطة والسيطرة على الإيجارات ... تكشف البيانات التي سجلها ACLED أن الاقتتال الداخلي داخل صفوف الحوثيين وصل إلى ذروة جديدة في عام 2020.

على عكس ما حدث قبل عقد من الزمن، في ذلك الوقت، اعتمد توسع الجماعة على الروابط الأسرية والإلهام بدلاً من التخويف، زادت الخلافات الداخلية للحوثيين بوتيرة عالية ويتم تحديد نتائجها في كثير من الأحيان من خلال استخدام العنف.

في موازاة ذلك، لدى الحوثيين - أو على الأقل قيادة الجماعة - أهدافًا إقليمية أوسع. على سبيل المثال، في عام 2019، أعلنت إذاعة الحوثيين سام إف إم أنها جمعت حوالي 300 ألف دولار لدعم حزب الله اللبناني في مواجهة تحديات الميزانية الناجمة عن حملة "الضغط الأقصى" الأمريكية ضد الراعي الإيراني لحزب الله. قد تملي المصالح المحلية استخدام تلك الأموال في اليمن، حيث يواجه السكان الخاضعون لسيطرة الحوثيين الفقر المدقع والمجاعة والمرض، لكن الجماعة دافعت عن قرارها بتحويل الأموال إلى لبنان، زاعمة أنه "ما يفضله المانحون اليمنيون". قد تكون هذه الحملة جهدًا حقيقيًا لجمع التبرعات كما وصفها الحوثيون، ولكن من الممكن أيضًا أن تكون الحملة العامة بمثابة غطاء لأنشطة مختلفة، بما في ذلك ابتزاز المواطنين اليمنيين لدفع أموال لحزب الله مقابل الخدمات المقدمة أو المال. - بغض النظر عن جهود تحويل الأموال من إيران إلى حزب الله، يبدو أن الدعاية للحملة تسلط الضوء على تطلعات الحوثيين الإقليمية.

كما سعى الحوثيون في 2020-2021، في محاولة لإثبات التزامهم بالقضية الفلسطينية، للإفراج عن أسرى حماس من السجون السعودية مقابل إطلاق سراح الطيارين السعوديين الذين أسرهم الحوثيون بسبب الحرب السعودية في اليمن. مرة أخرى، يبدو أن الحوثيين يستخدمون مواردهم المحدودة بطريقة تعطي الأولوية للأجندة الإقليمية بدلاً من الأجندة المحلية.

احتراماً لراعي "محور المقاومة"، يشير الحوثيون باستمرار إلى أنهم يتطلعون إلى تكرار نموذج الجمهورية الإسلامية في اليمن من خلال تبني لغة من معجم النظام الثوري والتعبير أحيانًا عن إعجابهم الصريح بطهران. أشارت تغريدة بتاريخ 2 فبراير / شباط 2021 من حساب تابع للحوثيين يبدو رسميًا ويدعي دعم عائلات "الشهداء" إلى أن "الحرب الناعمة أخطر على شبابنا ونسائنا من الطائرات الحربية".

"الحرب الناعمة" "هي نفس المصطلحات المستخدمة من قبل الجمهورية الإسلامية (جانج إي نارم، بالفارسية)" كتعبير ملطف لنشر الأفكار والثقافة والتأثيرات الأجنبية من خلال تكنولوجيا اتصالات المعلومات. " بالإضافة إلى ذلك، في اليوم الثاني والأربعين في ذكرى الثورة الإسلامية الإيرانية، غرد المتحدث باسم الحوثيين منذ فترة طويلة محمد عبد السلام على تويتر، تبجيلًا للنظام في طهران: "نهنئ إيران بالذكرى 42 لانتصار ثورتها الإسلامية. إنها تحقق تقدمًا في جميع المجالات، وهي نموذج فريد ومتميز في العالم الإسلامي لدولة مستقلة وقوية وقادرة ."

ومع ذلك، فإن العلاقة بين الحوثيين وإيران معقدة وغامضة. هناك بلا شك تقارب أيديولوجي بين الاثنين، مما يسمح لطهران بممارسة نفوذ يتجاوز تأثير الراعي العادي. في الوقت نفسه، لم يشر الحوثيون حتى الآن إلى أن أهدافهم الاستراتيجية هي خدمة مصالح إيران عندما يختلف فعل ذلك عن اهتماماتهم الداخلية. مع تطور العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة، نمت العلاقة بين طهران وصنعاء بلا شك أقوى، لكن هذا على الأرجح ليس أحادي الاتجاه، ولا يوجد حتى الآن أدلة كافية لاستنتاج أن الحوثيين أصبحوا أداة مباشرة لتقدم إيران.

ج- شعار الحوثي

قد يجادل المرء بأن شعار الحوثيين "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، والنصر للإسلام" يعكس نهج التنظيم تجاه إسرائيل. لكن في الممارسة العملية، هذا الخطاب هو موقف أكثر منه سياسة. الاستقراء من الشعار القائل بأن نهج الحوثيين الأساسي تجاه إسرائيل هو أنهم ينوون تدميرها ليس نتيجة مفيدة بشكل خاص. للتوضيح، فإن موقف الحوثيين تجاه إسرائيل عدائي وسلبي للغاية، ولكن إذا تم تنفيذ هذا النهج أو كيف يتم تطبيقه، فهو موضوع حاسم يجب مراعاته.

يشير تقرير صادر عن مؤسسة راند في عام 2010 إلى أن "الأمل الذي يعبر عنه الحسين، مع ذلك، لا يتمثل في أن هذا الشعار سيحرض على أعمال عنف في حد ذاته ... من خلال فحص السياق الأصلي للشعار، يتضح أن حسين الحوثي قصد إنها صرخة حاشدة يمكنه من خلالها الاستفادة من مناهضة الولايات المتحدة. مع إعطاء أتباعه طريقة للتعارف مع بعضهم البعض في غيابه ". هذا التقييم الذي مضى عليه عقد من الزمن للنوايا الكامنة وراء شعار الحوثي كان على الأرجح مستندًا إلى حقيقة أنه حتى تلك اللحظة أعطت الجماعة الأولوية لنضالها ضد حكومة اليمن ولم تسع لمهاجمة أهداف أمريكية أو إسرائيلية بشكل مباشر.

وبالمثل، على الرغم من أن إيران سجلت براءة اختراع شعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل"، فإن قيادة الجمهورية الإسلامية لم تسع إلى مواجهات مباشرة شاملة مع أي من البلدين. في الحالة الإسرائيلية، أقامت إيران علاقات مع جهات فاعلة في العالم العربي على مقربة جغرافية قريبة من إسرائيل، بما في ذلك

حزب الله اللبناني، وحماس في قطاع غزة، ونظام الأسد في سوريا، من أجل الاستنزاف والردع لإسرائيل. حتى أن البعض فسر صياغة إيران الدقيقة للبيانات المتعلقة بتدمير إسرائيل على أنها تشير إلى حتمية دينية وصفية وليس هدفًا إلزاميًا لتحقيقه في أقرب وقت ممكن - قد تقع حقيقة وجهة نظر طهران في مكان ما بين هذين التفسيرين.

د- لماذا لم يهاجم الحوثيون إسرائيل بعد

في السنوات الأخيرة، هدد الحوثيون بالتأكيد بضرب إسرائيل. ومع ذلك، لا تشير المواد مفتوحة المصدر إلى أنهم حاولوا القيام بذلك حتى الآن. في عام 2019، زعم وزير دفاع الحوثي محمد ناصر العتافي في مقابلة أن قواته تمتلك بنكًا من الأهداف العسكرية الإسرائيلية. ومع ذلك، كان تعليقه التالي أكثر دلالة، حيث أشار إلى أن القيادة لم تقرر بعد مهاجمة إسرائيل، قائلاً: "لن نتردد في ضرب [إسرائيل] متى قررت القيادة."

كيف يمكن للمرء أن يفهم منظمة مثل الحوثيين التي تبنت العداء لإسرائيل كركيزة أيديولوجية مركزية ولكنها لم تقرر بعد تفعيل هذه المشاعر؟ هناك عدة تفسيرات محتملة:

الردع: قد يخشى الحوثيون العواقب المحتملة للهجوم على إسرائيل. على سبيل المثال، قد يقدرون أن الرد العسكري الإسرائيلي ورد فعل الولايات المتحدة والتداعيات من حيث الشرعية الدولية لقضيتهم (المعادية للسعودية إلى حد كبير) ستكون مكلفة للغاية. لذلك، قد يسعون لاتباع نموذج حزب الله ويختارون بدلاً من ذلك الردع المتبادل تجاه إسرائيل. أدلى المتحدث باسم الجيش الحوثي العميد يحيى السريع بتصريحات تشير إلى أن التهديدات ضد إسرائيل هي أساسًا لأغراض الردع. وأشار في مؤتمر صحفي عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 إلى أن الإسرائيليين سيعانون من ضربات موجعة - لكنهم أكدوا مسبقًا أن التهديد سيكون "في حالة حدوث أي عدوان صهيوني مباشر على اليمن. [قوات الحوثي] جاهزة تماما لمواجهة أي تهديد من قبل إسرائيل."

الأولوية / التوقيت: ربما قرر الحوثيون تعليق القضية الإسرائيلية في الوقت الحالي لتخصيص مواردهم لصراعاتهم المستمرة، بما في ذلك الحرب الأهلية في اليمن ومعركتهم ضد التدخل بقيادة السعودية. وأوضح مسؤول حوثي من المكتب السياسي ذلك في مقابلة تلفزيونية في نوفمبر / تشرين الثاني 2020، عندما قال إن الجماعة أعطت الأولوية لمهاجمة السعودية وليس إسرائيل "لأن المعتدين السعوديين يواصلون هجماتهم الخانقة على اليمن". قد يسعى الحوثيون إلى تأجيل العمل ضد إسرائيل حتى لحظة مقبلة يلبي فيها ذلك ضرورة سياسية أو يوفر فرصة ذات أهمية كبيرة.

الخطاب: قد يعمل الخطاب المعادي لإسرائيل على حشد الدعم وتحويل الانتباه عن المشاكل الداخلية في اليمن، لكن قد لا يكون لدى قيادة الحوثيين أي مصلحة جادة في التصرف بناءً على ذلك.

القدرات: نظرًا لأن إسرائيل تبعد 2000 كيلومتر عن مسرح العمليات الرئيسي للحوثيين، فمن المرجح أن يكون شن هجوم بعيد المدى مع التغلب على استخبارات الإنذار المبكر الإسرائيلية والقدرات الدفاعية مهمة صعبة إلى حد ما. إنه يتطلب جهود حشد قوة فريدة من قبل الحوثيين تتجاوز قدراتهم الحالية. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان الحوثيون يفكرون بخطوة إلى الأمام، فمن المحتمل أن يفهموا أيضًا الحاجة إلى اكتساب مقدما القدرات اللازمة لدرء رد إسرائيلي طويل ومكثف.

هذه التفسيرات المحتملة ليست متعارضة، ويمكن لأكثر من واحد أن يخبرنا بحسابات الحوثيين تجاه إسرائيل. من المتصور أيضًا أن هناك أسبابًا إضافية لفشل الحوثيين في ضرب إسرائيل والتي لا يمكن تمييزها علنًا، ولكنها تؤثر بشكل كبير في حسابات المجموعة.

حتى الآن، استهدف الحوثيون إلى حد كبير هجماتهم الخارجية ضد الدول المتورطة بشكل مباشر في الحرب الأهلية اليمنية، ولا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. كان الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو محاولة عام 2016 لضرب سفينتي البحرية الأمريكية USS Mason وUSS Ponce، قبالة سواحل اليمن. رداً على هذا الهجوم، قصفت الولايات المتحدة ثلاث منشآت رادار تابعة للحوثي وصالح، ومنذ ذلك الحين لم يستهدف الحوثيون الأصول الأمريكية المأهولة. قد يشير تقديم رد حازم إلى قدرة الولايات المتحدة على إحباط هجوم الحوثيين، أنه من الممكن للجهات الفاعلة ولكن الغير متورطة بشكل عميق ومباشر في الحرب اليمنية، والتي يمتلك الحوثيون موقف عدائي تجاهها (إسرائيل مثالا)، غرس قدر من الردع ضد الحوثيين من خلال الرد الفعال على هجماتهم.

هـ ـ كيف يمكن أن يتغير نهج الحوثيين تجاه إسرائيل

من المهم النظر في العوامل التي يمكن أن تتغير بشكل واقعي لجعل قيادة الحوثيين أكثر ميلًا لاستهداف إسرائيل. يمكن أن يوفر هذا التحليل للحكومة الإسرائيلية عدة مؤشرات يجب مراقبتها من أجل قياس المستوى المحتمل للتهديد الذي يشكله الحوثيون في اليمن. يجعل الغموض المحيط بمداولات الحوثيين من الصعب التحدث عما قد يغير حساباتهم بأي مستوى من اليقين، ولكن مع ذلك، لا يزال من المهم محاولة تحديد العلامات التي يمكن أن تنذر بتحول محتمل.

أحد التطورات المحتملة التي قد تجعل سياسة الحوثيين تجاه إسرائيل أكثر عدوانية هو تكثيف الاحتكاك بين إسرائيل وإيران، والذي يمكن أن يحدث في عدد من المجالات: لبنان أو سوريا أو العراق أو المجال النووي الإيراني. في مثل هذا السيناريو، يمكن لإيران أن تسعى إلى تحسين قدرات الحوثيين من خلال تزويد

الجماعة بمواد متطورة وزيادة الدعم المالي والاستخباراتي والسياسي، وحتى تسهيل أنشطتهم ضد إسرائيل. يمكن لطهران أن تذهب إلى أبعد من ذلك لتحفيز الحوثيين على ضرب إسرائيل من خلال استخدام مجموعة متنوعة من العصا والجزرة، بما في ذلك معايرة الدعم للحوثيين وفقًا لذلك.

الاحتمال الثاني الذي يتحول فيه تركيز الحوثيين لاستهداف إسرائيل هو خاتمة التجسد الحالي للحرب الأهلية اليمنية. إذا توصل السعوديون والحوثيون إلى تفاهم لوقف الأعمال العدائية ثم تم الاتفاق على شكل من أشكال تقاسم السلطة داخل اليمن (إما التقسيم أو دولة موحدة لكن لامركزية)، فقد يسعى الحوثيون إلى الحفاظ على احتكاك مستمر مع إسرائيل. وهذا من شأنه أن يخدم غرضين رئيسيين: أولاً، سيحافظ على "محور المقاومة" بحسن نية ويعزز سبب وجود المجموعة؛ ثانيًا، سيوفر ذريعة للحفاظ على التعبئة العسكرية وتجنب العواقب المزعزعة للاستقرار لتسريح قوات الحوثيين التي قد تعود إلى الوطن بتدريب عسكري ولكن دون فرص عمل واعدة. يبدو أن منظمات مثل حماس قد اتبعت هذا المسار، وشنت بشكل متقطع هجمات صاروخية / صواريخ ضد إسرائيل، من بين أمور أخرى، كوسيلة لإثبات أنها "تفعل شيئًا ما" ضد إسرائيل، وتحويل الانتباه عن الحالة المزرية تحت حكمها، وتقديم ذريعة للمحافظة على التعبئة العسكرية.

الاحتمال الثالث هو أن الحوثيين قد ينظرون إلى التصعيد على إحدى الجبهات الإسرائيلية الأخرى، سواء في لبنان أو سوريا أو غزة، باعتباره لحظة مناسبة لإظهار التزامهم بالأهداف الأيديولوجية المعلنة من خلال ضرب إسرائيل. قد يفعلون ذلك لأغراض دعائية، من أجل تعزيز مزاعم التضامن مع "محور المقاومة" أو مناصرة القضية الفلسطينية. و / أو يمكنهم فعل ذلك لاستغلال المزايا العملية والعملياتية، معتقدين أن انشغال إسرائيل بالجبهات الأخرى من شأنه أن يحد من شهيتها للانخراط في صراع مكثف وربما طويل الأمد ضد مجموعة متمركزة على حافة قدراتها العملياتية والاستخبارية.

الاحتمال الرابع هو سيناريو تلعب فيه إسرائيل دورًا أكبر في الحملة ضد الحوثيين في اليمن. من أجل ثني إسرائيل عن الحفاظ على دعمها المتزايد للتحالف الذي تقوده السعودية، يمكن أن يسعى الحوثيون إلى جني الثمن من إسرائيل. من الممكن أن تؤدي مثل هذه الضربات ضد أهداف إسرائيلية عن غير قصد إلى دورة تصعيد متداعمة، وفي نهاية المطاف، وإن كان ذلك عن غير قصد، تعمل على زيادة التدخل الإسرائيلي في المسرح اليمني.

الاحتمال الخامس هو أن تبدأ إسرائيل ضربة على قوات الحوثيين كنوع من الإجراءات الوقائية ضد التعزيز العسكري للجماعة، وربما محاولة لتكرار "الحملة بين الحروب" في السياق اليمني. قد يؤدي ذلك إلى رد فعل انتقامي من الحوثيين.

بشكل عام، وبخلاف هذه السيناريوهات الخمسة، فإن تآكل الردع الإسرائيلي، إما بسبب الأحداث على جبهات أخرى أو بشكل خاص فيما يتعلق بقدرات الحوثيين، يمكن أن يزيد من إغراء الحوثيين بشن الضربة الأولى.

إن مسألة النهج الاستراتيجي للحوثيين تجاه إسرائيل هي مسألة مهمة يجب أن تسترشد بها الجهود الإسرائيلية للتعامل مع التهديد الحوثي. في الوقت نفسه، يمكن أن تتغير النوايا طويلة الأمد بسرعة ودون سابق إنذار. إنه "لغز" في النهاية ما إذا كان زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي سيختار تركيز جهوده على ضرب إسرائيل - حتى هو نفسه قد لا يكون متأكدًا من الطريقة التي ينوي المضي قدمًا بها.

ثالثا. القدرات والممارسات التشغيلية للحوثيين

أ. صواريخ كروز طويلة المدى وطائرات بدون طيار هجومية وصواريخ باليستية

إن أكثر التهديدات الملموسة التي يشكلها الحوثيون على إسرائيل هو بلا شك قدرتهم المؤكدة على توجيه نيران بعيدة المدى. إن الانعكاس الرصين على قدرات القوة النارية للحوثيين التي تم إظهارها حتى الآن يشير إلى أن احتمالات تحقيق مثل هذا التهديد ضد إسرائيل حقيقية ولكنها محدودة. من أجل ضرب إسرائيل، يجب على الحوثيين إطلاق ذخائر قادرة على الوصول إلى أهداف على بعد 1600 كيلومتر على الأقل - وهي أقصر مسافة من أقصى شمال اليمن (المجز) إلى أقصى جنوب إسرائيل (إيلات). لأسباب عملية، من المرجح أن يُطلب من الحوثيين الانطلاق من الجنوب إلى حد كبير، في حين أن ضرب أهداف عالية القيمة في إسرائيل يستلزم ضرب شمال إيلات (على الأقل ديمونا). لذلك، لتشكيل تهديد استراتيجي لإسرائيل، سيحتاج الحوثيون ذخيرة قادرة على الضرب في مدى لا يقل عن 1800 كيلومتر.

في الوقت الحالي، يتمثل التهديد الأساسي للحوثيين ضد إسرائيل في قدرة صواريخ كروز الخاصة بهم. من غير المؤكد، ولكن من المحتمل أن يتم تنفيذ هجوم للحوثيين على الأراضي الإسرائيلية باستخدام نموذج Hoveyzehلصاروخ كروز سومار الإيراني الصنع. Hoveyzeh قادر على ضرب أهداف على مدى حوالي 1350 كم عند العمل على ارتفاع منخفض (وهو تكتيك يستخدم لتقليل احتمالية تحديده واعتراضه). عند إطلاق الصاروخ على ارتفاعات أعلى وعدم المناورة لتجنب الاكتشاف أو الاعتراض، يمكن أن يصل الصاروخ على ما يبدو إلى مسافات أطول بكثير. في هذه المرحلة، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الصواريخ التي قدمها الحوثيون في سياق أنشطة عملياتية مختلفة منتجة محليًا أو منتجة في إيران ويتم تهريبها جزئيًا إلى اليمن. على أي حال، شن الحوثيون في السنوات الأخيرة عددًا من الهجمات بهذا النوع من صواريخ كروز، مستهدفة أصول أعضاء التحالف الذي تقوده السعودية. توفر هذه الحالات دليلاً عمليًا على قدرة الحوثيين الكبيرة على شن ضربات مماثلة بصواريخ كروز الدقيقة ضد إسرائيل.

تم استخدام صاروخ كروز آخر للحوثيين متقدم نسبيًا، يُعرف باسم قدس -2، في غارات على منشآت أرامكو بالقرب من جدة ورأس تنورة في المملكة العربية السعودية؛ في أي من الهجومين لم يظهر الصاروخ مدى كافٍ، فقط 600 كيلومتر و1350 كيلومترًا على التوالي. ومع ذلك، ووفقًا لمقابلة مع المسؤول الحوثي الكبير عبد الوهاب المحباشي، فإن الهدف النهائي لتطوير هذا السلاح (المسمى "القدس"، وهو الاسم العربي للقدس) هو في الأساس ضرب إسرائيل. وأوضح المحباشي: "فيما يتعلق باستهداف مدينة جدة، نعتقد أن هذا الصاروخ [من صواريخنا] يهدف إلى استهداف إيلات وليس جدة ... سيستمر تطوير واختبار هذا الصاروخ، حتى نتمكن من الوصول. في عمق [الأراضي] الفلسطينية، واستهداف الكيان الصهيوني في الأرض الفلسطينية المباركة."

ومن المكونات الأخرى لقوة النيران طويلة المدى للحوثيين الطائرات بدون طيار، سواء كانت مسلحة بقنابل لشن ضربات جو-أرض أو تستخدم كذخائر متجولة. يمتلك الحوثيون ترسانة واسعة من الطائرات بدون طيار، بما في ذلك طرازات صماد بعيدة المدى. استخدمت الجماعة طائرات صماد بدون طيار لشن هجمات بعيدة المدى في عام 2018 (أبو ظبي) ثم مرة أخرى في عام 2019 (الرياض). ومع ذلك، فإن صماد -3، التي تدعي أن مدى تشغيلي يبلغ 1800 كيلومتر - من الناحية النظرية يكفي لشن هجوم على إسرائيل - سيكون لديها قدرة محدودة على إلحاق الضرر بالبنية التحتية الإسرائيلية، بالنظر إلى رأسها الحربي البالغ وزنه 45 كجم.

في مارس 2021، كشفت الصناعات العسكرية الحوثية عن نموذج صماد -4، تدعي أنه يبلغ مداه 2000 كيلومتر وقادر على إطلاق صاروخين صغيرين. في نفس الحدث، قدم الحوثيون طائرة وايد بدون طيار، والتي يبدو أنها ذخيرة متجولة بمدى معلن يبلغ 2500 كيلومتر. تشير هذه التطورات الأخيرة إلى قفزة محتملة إلى الأمام في ترسانة أسلحة الحوثيين القادرة على ضرب إسرائيل.

ومع ذلك، على العموم، نظرًا للقيود المختلفة على الطائرات بدون طيار القادرة على الطيران بعيد المدى، فمن المفترض أن يتم إطلاق أسلحة الحوثيين بخصائص تشغيلية (المسار والارتفاع والسرعة وخارج نطاق التحكم الأرضي) التي تزيد من احتمالية اكتشاف واعتراض الطائرات الإسرائيلية. أنظمة الدفاع. أيضًا، كما هو الحال معSamad-3 ، حتى لو نفذت إحدى هذه الطائرات بدون طيار ضربة دقيقة على البنية التحتية الإسرائيلية بنجاح، فستكون قادرة على إلحاق أضرار محدودة للغاية بسبب حمولتها الصغيرة نسبيًا.

لتعظيم التأثير وتعقيد الاعتراض، يمكن للحوثيين محاولة تنفيذ ضربة متزامنة بطائرات بدون طيار. من الممكن أيضًا أن يحاول الحوثيون تنفيذ خطة عملياتية أكثر تعقيدًا بكثير من خلال إطلاق كل من الطائرات بدون طيار الهجومية وصواريخ كروز على إسرائيل في وقت واحد. قد يحاول الحوثيون مهاجمة أهداف

على الأراضي الإسرائيلية بطائرات بدون طيار قصيرة المدى، مثل Samad-1 أو Samad-2 أو Qasef، وهو احتمال أقل احتمالًا ولكنه لا يزال ممكنًا، عبر "نقاط القفز" في سوريا أو العراق أو سيناء؛ تم تقديم دليل محتمل على هذه النية من خلال عرض الحوثيين في مارس 2021 لأحدث ذخائرهم التكتيكية ذات المدى التكتيكي، المسماة "خاطف"، والتي أصابت هدفًا معلما في إسرائيل. (سقطت في علم إسرائيلي).

على عكس ترسانة الطائرات بدون طيار، يفتقر الحوثيون إلى أي قدرات محلية مثبتة لإنتاج صواريخ باليستية قادرة على ضرب إسرائيل. والصواريخ ذات الصلة بمثل هذه الضربة ستكون من نوع عائلة بركان، والتي تعتمد على صواريخ شهاب / قيام الإيرانية. حتى الآن، أثبتت نسخة بركان 3 من الصاروخ مدى تشغيلي يبلغ حوالي 1200 كيلومتر. ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف في بركان يتم إنتاجه من خلال تقليل حجم الرأس الحربي لـ Burkan-H2 من أجل توسيع مداها، لذلك فهو لا يشير إلى ابتكار الحوثيين أو تبني محلي لقدرة إيرانية أكثر تقدمًا. لذلك، فإن الشاغل الرئيسي في هذا السياق هو إمكانية حدوث قفزة تكنولوجية في حالة تزويد الحوثيين بقدرات صاروخية باليستية أكثر تقدمًا من قبل إيران - وخاصة صواريخ شهاب المتقدمة ذات المدى الأطول بكثير والتي ستكون قادرة على الوصول إلى إسرائيل من اليمن. هذه التكنولوجيا متاحة بسهولة للقوات الإيرانية، لا سيما من خلال صاروخ شهاب 3 في نسختهMRBM ، والتي يبلغ مداها بالفعل 2000 كيلومتر.

أخيرًا، من الممكن أيضًا أن يسمح الحوثيون في المستقبل لقوات الحرس الثوري الإيراني بإطلاق صواريخ كروز إيرانية متطورة أو طائرات بدون طيار أو صواريخ باليستية من الأراضي اليمنية. يمكن أن يحدث هذا في سيناريو تسعى فيه طهران إلى ضرب إسرائيل بينما تنأى بنفسها عن الهجوم وتقليل رد الفعل المحتمل.

ب. البحرية

ينبع تهديد ملموس آخر للأمن القومي الإسرائيلي من احتمال قيام الحوثيين بمهاجمة السفن في ممرات النقل البحري على طول مضيق باب المندب أو البحر الأحمر أو خليج عدن. أصبح في السنوات الأخيرة مصدر قلق دولي، بغض النظر عن القضية الإسرائيلية الخاصة، أن الحوثيين لديهم القدرة على تنفيذ حملة كبيرة ضد حركة الملاحة البحرية في المنطقة لتعطيل تدفق البضائع عبر قناة السويس، قطع إمدادات النفط العالمية ورفع أقساط التأمين البحري. يمكن للمجموعة أن تفعل ذلك بحجة أن هذه الحملة هي رد على السياسة الإسرائيلية، ويمكنها أن تسعى إلى جعل التجارة البحرية الإقليمية رهينة أمام المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل بشأن قضايا سياسية محددة.

على الرغم من أن هذا السيناريو ممكن تقنيًا، إلا أن احتمالات نجاحه العملية منخفضة. بعد كل شيء، هذه المنطقة معروفة بمخاطر التخريب والقرصنة. لذلك أصبح تعزيز حرية الملاحة حول هذا الممر البحري المهم هدفًا رئيسيًا لعدد متزايد من فرق العمل البحرية العاملة هناك (الولايات المتحدة، والفرنسية، والروسية، والصينية، والمصرية). وبالتالي، فإن قدرة الحوثيين في الوقت الحالي على تعطيل حركة النقل البحري بشكل كبير أو التسبب في أضرار جسيمة للشحن العالمي محدودة.

إذا ركز الحوثيون، بدلاً من ذلك، جهودهم البحرية على إنشاء تهديد تشغيلي مباشر لإسرائيل، فسيحتاجون إلى القدرة على شن ضربة تستهدف على وجه التحديد سفينة يتم تحديدها بطريقة ما أنها إسرائيلية. من المفترض أن يتم تنفيذ مثل هذا الهجوم على السفن الإسرائيلية أو على السفينة المستهدفة أثناء عبورها عبر باب المندب الذي يبلغ عرضه 25 كيلومترًا أو على طول طرق الشحن الدولية على بعد 100 كيلومتر تقريبًا من شواطئ خليج عدن أو ساحل البحر الأحمر اليمني.

لتحديد الأهداف البحرية عالية الجودة وتحديدها، استخدم الحوثيون في الماضي أسطولًا من زوارق الدوريات. لعبت هذه الوحدات دورًا مهمًا قبل عام 2016، وفي وقت لاحق تمت إضافة بعض قدرات الرادار الساحلية ودمجها في هذه المجموعة. ستكون أنظمة الرادار المنتشرة على طول الساحل الغربي لليمن ضرورية لاكتشاف وتحديد الأصول البحرية في المنطقة وربما حتى تمكين الهجمات عليها بالصواريخ المضادة للسفن. لكنهم لم يحلوا بالكامل التحدي الأساسي لفعالية مثل هذه الخطوات في السياق الإسرائيلي: القدرة على ضرب أهداف مرتبطة بإسرائيل. بهذا المعنى، سيضطر الحوثيون للاختيار من بين مجموعة من الآفاق السيئة:

- ضرب سفينة حربية إسرائيلية: بالتأكيد هدف بارز، لكنه نادر جدًا في المناطق التي يمكن للحوثيين الوصول إليها، وتمتلك القدرة على الدفاع عن نفسها بشكل فعال ضد أنواع التهديدات التي يمكن أن يشنها الحوثيون.
- ضرب سفينة من أسطول تجاري مملوك لشركات مقرها إسرائيل: لا يوجد سوى حوالي 300 من هذه السفن في العالم، معظمها لا تبحر على طول شواطئ اليمن، وهي ترفع أعلام الملاءمة، والتي يمكن أن تحجب المنشأ والملكية.
- ضرب خط شحن تجاري للتأثير سلبًا على توريد البضائع إلى إسرائيل: سيتطلب هذا توجيه ضربة على السفن غير الإسرائيلية التي تمر باليمن في طريقها إلى إسرائيل، ومعظمها مملوكة للصين.

وفيما يتعلق بقدرات الحوثيين على تنفيذ مثل هذه العملية، فإن الجماعة تمتلك ترسانة من الصواريخ المضادة للسفن متفاوتة الحجم واصل المنشأ.

صواريخ Styx، واردات قديمة من الاتحاد السوفيتي، أنتجت في الخمسينيات من القرن الماضي، ويبلغ مداها حوالي 40 كم، وقادرة على إيصال حمولة نصف طن.

صواريخ C-801 الصينية، المطورة C-802 (الاسم الإيراني "نور")، يبلغ مداها حوالي 180 كم وقادرة على إيصال حمولة حوالي 165 كجم. يبدو أن هناك أيضًا نسخة حوثية "محلية" من هذا النوع من الصواريخ، والتي تسمى المندب 1، على الرغم من أنه لا يبدو أنها تنتج محليًا في اليمن.

وقد سبق للحوثيين أن أظهروا هذه القدرات المضادة للسفن ضد عدد من السفن التابعة لدول التحالف الذي تقوده السعودية (وكذلك ضد المدمرة الأمريكية يو إس- إس ميسون ورصيف النقل البرمائي يو إس- إس بونس في عام 2016).

يتم استكمال قدرات الصواريخ المضادة للسفن بوحدات كوماندوز بحرية ماهرة تابعة للحوثيين. هذه الوحدات قادرة على الاستيلاء على السفن في عرض البحار، كما أثبتوا ذلك عندما استولوا على السفن السعودية والكورية الجنوبية على بعد 33 كيلومترًا من الساحل اليمني في نوفمبر 2019. كما يمكن للوحدات شن هجمات على الشحن بمختلف الأشكال، بما في ذلك: (إطلاق الصواريخ، كما حدث ضد MT Muskie في مايو 2017س)، وربط ألغام بهيكل السفن (كما يبدو أن القوات المدعومة من إيران فعلت ذلك على السفينة المملوكة لإسرائيل MV .هيليوس راي في فبراير 2021).

بدلاً من ذلك، من الممكن أن تقوم قوات الحوثي بشن غارات على الأصول البحرية الإسرائيلية باستخدام "سفن انتحارية" متفجرة ويتم تشغيلها عن بعد. قد يستلزم ذلك هجومًا متعدد الاتجاهات متزامنًا بالزورق السريع، على غرار الضربة التي تعرضت لها الفرقاطة السعودية المدينة في يناير 2017 واعتُبر من الصعب بشكل خاص على الهدف الدفاع ضدها. يمكن تنفيذ هذه الأنواع من الهجمات إما عن طريق السفن المحولة أو المركبات المائية غير المأهولة المصممة خصيصًا. في الحالة الأخيرة، بدلاً من القوارب "العادية" التي تم تحويلها بشكل واضح، ستواجه السفن الإسرائيلية طائرات بدون طيار مصممة خصيصًا، ومنخفضة المستوى، ويتم التحكم فيها عن بعد (USV) والتي تشكل تهديدًا على غرار الطوربيد.

التهديد البحري الآخر الذي يستخدمه الحوثيون بالفعل هو زرع ألغام بحرية في مناطق قريبة من مضيق باب المندب. في عام 2017، والذي يبدو أنه كان ذروة التطور البحري للحوثيين، تم تسجيل 15 حادثة منسوبة إلى الحوثيين على طول مساحة 100 كيلومتر من الساحل اليمني بين مينائي ميدي والمخا (في بعض الحالات، ورد أن الألغام زودتهم بها إيران.). يتجلى اهتمام المجموعة في زيادة تطوير تلك القدرات من خلال حقيقة أن صناعاتها العسكرية تنتج على ما يبدو أكثر من عشرة أنواع من الألغام البحرية، ومع ذلك، شهدت السنوات الأخيرة تراجع هذا التهديد بسبب الخطوات المتخذة لتحسين الأمن البحري في هذه

المنطقة، بما في ذلك عمليات إزالة الألغام العاجلة التي تجريها البحرية السعودية وكذلك القوات البحرية الأجنبية الأخرى. لدى الحوثيين القدرة على مواصلة عمليات التعدين البحري بل وتكثيفها لتعطيل الحركة البحرية وإلحاق الضرر بالسفن على طول الطرق البحرية في هذه المنطقة؛ ومع ذلك، فإن تفعيل هذا التهديد لاستهداف الشحن الإسرائيلي بدقة أمر ممكن ولكنه معقد لدرجة أنه غير واقعي.

ج. العمل في الخارج

هناك تهديد إضافي يجب مراعاته وهو قدرة حركة الحوثيين على شن هجمات إرهابية ضد إسرائيل داخل حدود عام 1948، في الضفة الغربية، أو ضد أهداف يهودية أو إسرائيلية في الخارج. في الوقت نفسه، وعلى الرغم من طبيعة الحوثيين كميليشيات عنيفة، فإن أسلوب عملهم لا يشبه تلك التي تتبعها منظمة إرهابية دولية كلاسيكية. لقد كانوا، على الأقل حتى الآن، حركة ذات توجه داخلي إلى حد كبير، وقد نفذوا عددًا قليلاً جدًا من العمليات غير الجوية / غير البحرية خارج حدود اليمن. يشير تحليل الهجمات التي أجراها الحوثيون إلى أنه من بين ما يقرب من 2800 هجوم بين عامي 2012 و2019، وقعت 300 فقط خارج حدود اليمن (جميعها تقريبًا في المملكة العربية السعودية المجاورة). وفقًا للمواد المتاحة مفتوحة المصدر، لا يضيع الحوثيون الوقت والموارد لإنشاء بنية تحتية تمكن من التحول إلى استراتيجية للإرهاب الدولي (مع استثناء محتمل داخل المملكة العربية السعودية).

بعد قولي هذا، لا يمكن استبعاد احتمال "ترقية" الحركة من خلال بناء شبكة إرهابية دولية في المستقبل. ومن الأمثلة الواضحة على التنظيم الذي فعل ذلك هو حزب الله، الذي كسر "السقف الزجاجي" لكونه جماعة محلية من خلال تنفيذ عدد من الهجمات المميتة بنجاح في أمريكا الجنوبية وأوروبا وتوجيه غالبية الأنشطة التخريبية في الضفة الغربية لفترة ممتدة. وقد تحقق ذلك بشكل رئيسي، ولكن ليس حصريًا، بسبب الدعم الذي قدمته إيران، مع التركيز على الموارد والقدرات، لكن نجاحها اعتمد أيضًا إلى حد كبير على استغلال الشيعة اللبنانيين في الشتات. في سعيهم لتكرار نموذج حزب الله في شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية / يهودية من خارج اليمن، سيواجه الحوثيون عواقب وخيمة.

التحديات بسبب النقص النسبي في الموارد، والتفاوتات المقدرة في خصائص وعمق الدعم الإيراني للجماعتين، والافتقار إلى شبكة الشتات اليمني الزيدي الملتزمة بقضية الحوثيين.

كما أن المزيد من النظر في عمليات الحوثيين خارج حدود اليمن يثير أيضًا احتمال نشر وحدات عسكرية للحوثيين على الخطوط الأمامية لخصوم إسرائيل الآخرين. سيكون هذا، إلى حد ما، مشابهًا للتهديد الذي تشكله الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران العاملة في سوريا والعراق؛ وفقًا للتقديرات الإسرائيلية، يمكن للجيش الإسرائيلي أن يجد نفسه في صراع مباشر مع تلك الجماعات خلال فترة الحرب على طول الجبهة

الشمالية لإسرائيل. ومع ذلك، فإن التشابه بين الميليشيات الشيعية والحوثيين ليس مطلقًا. من غير المرجح أن يؤدي التركيز الساحق للحوثيين، في الوقت الحاضر، على القضايا المحلية / الوطنية، إلى دفع المسؤولين إلى إرسال جنودهم على مسافة 2000 كيلومتر من اليمن للقتال ضد إسرائيل. ولكن على الرغم من أن ذلك يبدو الآن غير مرجح، إلا أنه قد يتغير بمرور الوقت أو في ظروف استراتيجية "فريدة."

في حين أن إرسال قوات الحوثيين إلى الجبهة الإسرائيلية ليس بالمهمة السهلة، فقد شهدت السنوات الأخيرة مجموعة متنوعة من هذه "القوات الاستكشافية" تشق طريقها إلى مناطق نزاع مختلفة، بما في ذلك المثال الأخير لنشر الميليشيات التركمانية السورية على مسافة 1500 كيلومتر إلى ليبيا. لكن في حالة الحوثيين، حتى مع الدعم اللوجستي والتشغيلي الإيراني، ستكون هذه الخطوة مليئة بالتحديات. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال تسلل وحدات / خلايا الحوثيين إلى مناطق الصراع للمشاركة في المعارك ضد إسرائيل بأمر من قيادة الحوثيين. مبادرة محلية للقادة الميدانيين البارزين؛ أو المتطوعين الأفراد الذين يسعون للقتال لأسباب أيديولوجية أو مالية.

ما يرجح أن ينشأ من الحرب الأهلية اليمنية هو ما نشير إليه بـ "بقايا الصراع"، وهو مصطلح يهدف إلى تسليط الضوء على المستقبل الإشكالي لعشرات الآلاف من المقاتلين الحوثيين الذين لعبوا دورًا نشطًا في التمرد / الحرب الأهلية منذ عام 2014 أو حتى 2004، وخضعوا لتلقين أيديولوجي راديكالي، وأهملوا مسارات وظيفية أخرى محتملة، ولم يتلقوا التعليم الكافي، وتخلوا عن أسرهم، وفي بعض الحالات ارتكبوا جرائم أو كانوا متواطئين فيها. بالنسبة لآلاف من هؤلاء المقاتلين، ستكون العودة إلى سوق العمل الكئيب بعد سنوات في ساحة المعركة صعبة أو مستحيلة؛ وبدون آليات إعادة التأهيل، قد يجدون أنفسهم يتجولون بين مناطق النزاع المختلفة ويقدمون خدماتهم لمن يرغب في الدفع (بما في ذلك المجموعات المعادية لإسرائيل).

د. الاحتكاك غير المباشر

الجانب الأخير من التهديد الحوثي الجدير بالاهتمام، هو احتمال مساعدة الحوثيين في حشد القوة لخصوم إسرائيل، مع التركيز على دعم الحوثيين للمنظمات الفلسطينية في قطاع غزة. في الماضي، على الأقل خلال الفترة 2014-2017، انتشرت تقارير عن احتمال استخدام إيران للحوثيين لدعم جهودها في توفير الأسلحة لمنظمات فلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. يمكن زيادة النشاط على هذا المحور إذا تم استخدامه لنقل فائض أسلحة الحوثيين إلى غزة في سيناريوهات مستقبلية عند انتهاء القتال في اليمن أو شراء إيران أسلحة متطورة لحماس أو الجهاد الإسلامي من الصناعات العسكرية الحوثية.

قد يُظهر أعداء إسرائيل العاملون في قطاع غزة اهتمامًا كبيرًا باستلام صواريخ الحوثيين ATGM والطائرات بدون طيار وأنظمة التوجيه والمكونات التكنولوجية للصواريخ التكتيكية الحوثية ("الصواريخ طويلة المدى" بلغة غزة) والصواريخ المضادة للسفن. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يحضر نشطاء الإرهاب الفلسطينيون معسكرات تدريب في اليمن لتعلم مجموعة واسعة من التكتيكات والمهارات العسكرية أو الإرهابية. إن أعمال الدعم هذه من قبل الحوثيين ستوفر للجماعة وسيلة ملائمة للتعبير عن مواقفهم المعادية للصهيونية / اللاسامية والمؤيدة للفلسطينيين، وتوفر مصدرًا للدخل، وتجنب خطر الصراع المباشر مع إسرائيل.

رابعا. استنتاج

في ضوء هذه الخلفية، هناك خمس نقاط رئيسية حاسمة في صياغة سياسة إسرائيلية بشأن التهديد الحوثي، بما في ذلك جهود حشد القوة العسكرية:

1- على الرغم من خطابهم، لا يبدو أن الحوثيين اتخذوا قرارًا بضرب إسرائيل، وقد لا يقررون أبدًا القيام بذلك. ومع ذلك، فإن التطورات الاستراتيجية في المنطقة، مثل تكثيف الضغط من إيران أو حدوث تحول في الديناميكيات اليمنية المحلية، يمكن أن تجعل هجوم الحوثيين على إسرائيل أكثر احتمالا. شاغلنا الأساسي هو أن مثل هذا القرار من المحتمل أن يتم اتخاذه من خلال عملية مبهمة بين قيادة الحوثيين، بدون إشارات واضحة وفي بيئة ذات تغطية استخبارية ضعيفة نسبيًا، لذلك قد يحدث فجأة وبشكل غير متوقع. لذلك، يجب توجيه الكثير من تركيز إسرائيل على اليمن نحو المراقبة (ومن الناحية المثالية، إذا لزم الأمر، الحد من) قدرات الحوثيين.

2- نظرًا لعدم وجود شكاوى حقيقية مباشرة / ملموسة لديهم ضد إسرائيل، فإن استعداد الحوثيين لضرب إسرائيل نيابة عن إيران يظل سؤالا مفتوحا.

ملاحظة: لن تتضح الدرجة التي يكون فيها الحوثيون وكيلًا لإيران إلا في الوقت الفعلي عندما تتباين مصالح الحوثيين وطهران. اعتاد السعوديون على المزاح "لا يمكنك شراء يمني لكن يمكنك استئجاره لفترة"؛ بعبارة أخرى، النفوذ المستمد من المحسوبية، في هذه الحالة الإيرانية، ليس مطلقًا وقد يستمر لفترة محدودة.

3- في الوقت الحالي، لا يبدو أن الحوثيين يمتلكون القدرة على تشكيل تهديد استراتيجي كبير لإسرائيل. في المستقبل، من المتصور أن:

- يقوم الحوثيون ببناء ترسانة أسلحة قادرة على الوصول إلى الأصول الاستراتيجية لإسرائيل.
- توفر إيران كتلة حرجة من الذخائر الدقيقة الموجهة ذات المدى البعيد.

- تتقدم قدرات الحوثيين الحربية البحرية بشكل كبير إلى النقطة الحرجة حيث تكون قادرة على تشكيل تهديد كبير للشحن الإسرائيلي.
- إثبات الحوثيون استعدادهم لتقديم اليمن كنقطة انطلاق لوحدات الصواريخ التابعة للحرس الثوري الإيراني.
- يزيد الحوثيون من دعمهم لحماس أو الجهاد الإسلامي في غزة من خلال الإنتاج الصناعي العسكري المحلي للجماعة وبتشجيع من إيران.

4- حتى بدون الأعمال العدائية المباشرة بين إسرائيل والحوثيين، فإن التطورات في الحرب الأهلية اليمنية يمكن أن تؤثر سلبًا على إسرائيل. يُعد المسرح بمثابة ساحة اختبار لأنظمة الأسلحة الإيرانية المتصارعة، ولا سيما استخدامها ضد المنصات الغربية. تشير الوتيرة السريعة للتحسن في قدرات الحوثيين، بدءًا من استخدام الهواة لقذائف الآر بي جي في عام 2010 إلى استخدام الصواريخ الموجهة بدقة لمحاولات اغتيال منسقة جيدًا في عام 2020، إلى عملية تعلم يمكن أن تخلق المعرفة التي يتم نشرها (بشكل مباشر أو غير مباشر)، ما بين شركاء المحور الآخرين، بما في ذلك حزب الله وحماس.

5- إن هجوم الحوثيين على إسرائيل أو تكديس الجماعة لمخزون غير متناسب من الأسلحة يهدد إسرائيل سيضع القيادة الإسرائيلية في معضلة إذا / متى ستضرب - خطر الانجرار إلى المستنقع اليمني. ستواجه إسرائيل هذا التحدي بصعوبة كبيرة بسبب الثغرات التشغيلية والاستخباراتية فضلاً عن عدم وجود استراتيجية محددة بوضوح تجاه اليمن، وكل ذلك يحد من قدرة صانعي القرار على المناورة الاستراتيجية.

إن إبعاد التهديد الحوثي "بعيدًا عن الأنظار وبعيدًا عن العقل" قد يسمح لإسرائيل بتركيز مواردها على تحديات أكثر إلحاحًا، لكن القيام بذلك يترافق مع مجموعة المخاطر الخاصة بها.